قالت :

ـ هذه هى النهاية الطبيعية .

قالوا لها :

ـ لندع كاتبا أو كاتبة أخرى تقوم بهذه المهمة .

رفضت .

ولكن منتج الفيلم ـ دافيد أوسلزنيك ـ لم ييأس .

أغرى الكاتبة بالمال فأبت .

قال لها :

ـ ارفضى المال لنفسك ولكن وجهيه لأعمال الخير .

اعتذرت وقالت :

ـ لا يغرينى النجاح الضخم الذى حققته الرواية لأقوم بتأليف رخيص متعجل . إنى لم أكن احلم بنشر كتابى وأنتشاره . وأرفض الإفادة من شهرة الرواية . لقد كرهت الدعاية الضخمة التى منعتنى من أن تكون لى حياتى الخاصة .

قال لها :

ـ يمكننا انتاج فيلم « ابنة سكارليت اوهارا » . . لتكن البقية قصة الأبنة لا قصة البطلة الام وبذلك لاتغير خاتمة روايتها .

ولكنها اصرت على الرفض .

●●●

اشترت شركة مترو جولدين ماير حقوق الرواية من سلزنيك عام ٤٤ فضغطت على مرجريت ميتشيل . قالت لها :

ـ نريد دورا لكلارك جيبل يتألق فيه مرة اخرى من خلال الجزء الثانى من الرواية .

ولكن الكاتبة لم تعدل عن موقفها . قالت :

ـ ماذا اكتب ؟ هل أقول « العودة مع الريح » .

وبعد وفاتها قيل لزوجها ومنفذ وصيتها :